

النهاية في غريب الأثر

- { هـ } (ه) قد تكرر في أحاديث الحج ذِكْرُ [الإِهْلَال] وهو رَفْعُ الصَّوْتِ بالتَّلْبِيَةِ . يقال : أَهَلَ الْمُحْرِمُ بِالْحَجِّ يُهَلُّ إِهْلَالًا إِذَا لَبَّى وَرَفَعَ صَوْتَهُ . وَالْمُهَلُّ بضم الميم : مَوْضِعُ الإِهْلَالِ وهو الميقاتُ الذي يُحْرِمُونَ منه وَيَقَعُ على الزَّمانِ والمصدرِ .
- ومنه [إِهْلَالُ الهِلَالِ واسْتِهْلَالُهُ] إِذَا رُفِعَ الصَّوْتُ بالتَّكْبِيرِ عِنْدَ رُؤْيَيْتِهِ .
- واسْتِهْلَالُ الصَّابِيِّ : تَصَوُّبُهُ عِنْدَ وِلادَتِهِ . وَأَهَلَ الهِلَالُ إِذَا طَلَعَ وَأُهَلَ واسْتُهَلَ إِذَا أُبْصِرَ وَأَهْلَلْتُهُ إِذَا أَبْصَرْتَهُ .
- (س) ومنه حديث عمر [أَنْ نَاسًا قَالُوا لَهُ : إِنَّ بَيْنَ الْجِبَالِ لَا نُهَلُّ الهِلَالَ إِذَا أَهَلَّ النَّاسُ] أَي لَا نُبْصِرُهُ إِذَا أَبْصَرَهُ النَّاسُ لِأَجْلِ الْجِبَالِ .
- (هـ) وفيه [الصَّبِيُّ] إِذَا وُلِدَ لِمَ يَرِثُ وَلَمْ يُمْرِثْ حَتَّى يَسْتَهَلَ صَارِخًا .
- ومنه حديث الجَنَيْنِ [كَيْفَ نَدِي مَنْ لَا أَكْلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَهَلَ] وَقَدْ تَكَرَّرَ فِيهِمَا الْأَحَادِيثُ .
- وفي حديث فاطمة [فَلَمَّا رَأَاهَا اسْتَبْشَرَ وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ] أَي اسْتَنْدَارَ وَطَهَّرَتْ عَلَيْهِ أَمَارَاتُ السُّرُورِ .
- [هـ] وفي حديث النابغة الجعدي [فَنَدَيْتُ عَلَى الْمَائَةِ وَكُنْتُ فَاهُ الْبَرْدِ الْمُنْهَلِّ] كُنْتُ شَيْءَ انْصَابٍ فَقَدَ انْهَلَ . يُقَالُ : انْهَلَ الْمَطَرُ يَنْهَلُ انْهَالًا إِذَا اسْتَدَّ انْصَابًا (زاد الهروي قال : [وسمعت الأزهري يقول : انهل السماءُ بالمطر هلالا . قال : ويقال للمطر : هلالٌ وأُهْلُولُ] .) .
- ومنه حديث الإسْتِسْقَاءِ [فَالْصَّافِ اللَّيْلَةَ السَّحَابَ وَهَلَّاتْنَا] هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ لِمُسْلِمٍ (انظر حواشي ص 361 من الجزء الرابع) يُقَالُ : هَلَ السَّحَابُ إِذَا مَطَرَ بِشِدَّةٍ .
- وفي قصيدة كعب : .
- لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي زُجُورِهِمْ . . . وَمَا لَهُمْ (فِي شَرْحِ دِيوانِهِ ص 25 : [مَا إِنْ لَهُمْ] .) عَن حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ .
- أَي زُكُوصٌ وَتَأْخُرُ . . يُقَالُ : هَلَ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا وَلَّى عَنهُ وَنَكَصَ